

مَهْيَدٌ

في هذا الكتاب، لا ننظر إلى صور أسرى عاديين، بل نثقب جدار العزلة والصمت، في محاولة للوصول إلى حقيقة البحث عن الحياة. هي صور للحياة، تحاول أن تتنفس في أضيق الأماكن وأعتمها. خلف كل كادر في هذه الصفحات، تكمن حكاية عن "الإنسان"، وعن "الوقت"، ذلك الوحش الذي يحاول الأسير ترويضه كل صباح. هنا تفاصيل اليومية التي لن تبدو عادية لنا، وكما هي بالنسبة لمن هم خلف الأسوار: "معارك صغيرة" ومحاولة للانتصار على النسيان.

سترون كيف تتحول رشفة الشاي إلى حلم، وتمارين رياضي في ساحة ضيقة إلى عذاب لا يُطاق، وابتسامة إلى فعل مقاومة. ستشعرون بحضور العائلة، ذلك الطيف الذي يسكن الزوايا، ويظهر في نظرة شاردة نحو صورة لم تعد تجد جدارًا تعلق عليه، أو في تفاصيل حلم يُروى لزميل زنزانة.

هذا الكتاب هو محاولة للحياة، أمل في أن تتحرك القلوب والحناجر والجوارح، نصرةً لأولئك الذين قرروا أن تظل أرواحهم حرة حتى وإن قُيّدت أجسادهم وهددت بالإعدام.

ثقوب في جدار الصمت

الجزء الثاني





حتى أنا... لم أتعرف على نفسي

بعد أيام من التحقيق والتعذيب الوحشي؛ الضرب، والشبح، وتهشيم الأنف، وارتطام الرأس بالجدران، أعيد الأسير إلى معتقل "سديه تيمان" معصوب العينين ومكبل اليدين.

قال له أحد الجنود: "اذهب واغسل وجهك"، تحسس طريقه إلى المغسلة، وحاول أن يرى وجهه في انعكاس الصنبور المعدني، لكن الذي رآه لم يكن هو؛ أنف مهشم، وشفاة ممزقة، ورأس متورم، وعينان غارقتان في الدم والكدمات.

ظل يحدق في ملامحه المشوهة، ثم همس بصدمة: "حتى أنا.. لم أتعرف على نفسي"

Unrecognized Self

After endless, nameless days of torture that shattered his features, the Palestinian prisoner stares into the rusted faucet's reflection for the very first time, whispering: "Even I did not recognize myself."

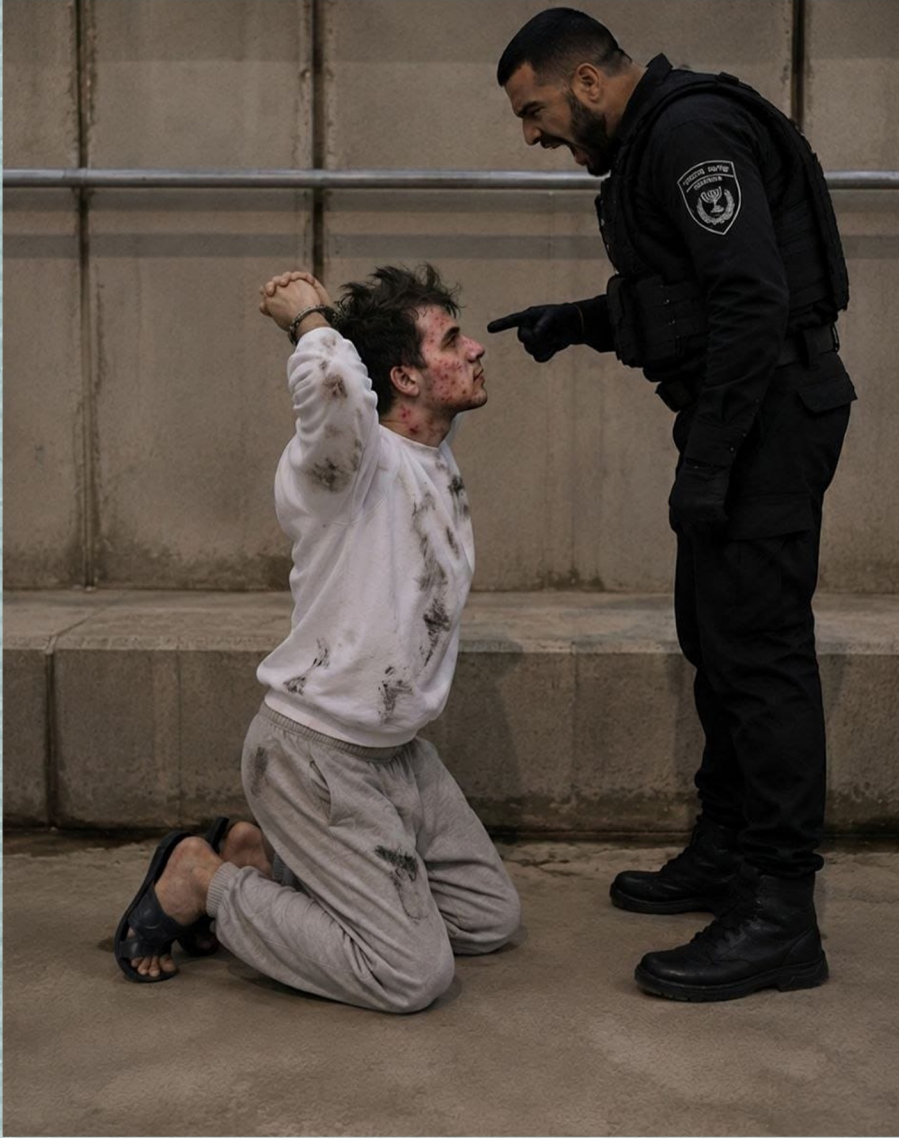


النقل... عذابٌ يتكرر

في سجن النقب يتحول النقل إلى وسيلةً للتعذيب والإذلال. عند كل عملية نقل ، تصدر إدارة السجن كل ما يملكه الأسير، حتى الأكواب والصدون البلاستيكية المهترئة والملابس ثم يُلقى بالأسري في خيام ملوثة عمدًا بالطعام والقاذورات، تضم أسرة حديدية بلا فرش، بينما تتسرب مياه الصرف الصحي إلى داخلها، حاملةً الأمراض تراقب الكاميرات كل حركة، وحتى الابتسام قد يكون سببًا للعقاب. ومع غياب مواد التنظيف، يصبح النقل وسيلةً إضافية للإذلال وسلب الكرامة.

Transfer is torture

Transfers in Negev are torture: total confiscation, deliberate fouled tents, bare metal beds, leaking sewage, cameras working, no cleaning supplies.



حصانة المرض

لأول مرة، شكّل المرض حصانةً لأسير.
كان السجان يستعد للاعتداء عليه، لكنه تراجع حين علم
أنه مصاب بالجرب، خوفًا من انتقال العدوى إليه. لم
يتوقف عند ذلك. فبدل الضرب، اختار أن يؤذيه
بالكلمات، وأن يحول خوفه من العدوى إلى تهديد
وإهانة جنسية مهددًا إياه بالاغتصاب.
أسيرٌ مريض ومكبّل ، لكن حين يعجز العنف عن
الوصول إلى الجسد، تتحول الكلمة نفسها إلى أداة
تعذيب.
هكذا تُنتهك كرامة الإنسان، حتى وهو مريض يطلب
الرحمة

Illness as a Shield

His illness spared his body from blows, but could
not protect his dignity from words designed to
wound him deeply.

عنصرية ...

في سجن النقب، تعرض أسير غزي من أصحاب البشرة السوداء لاستهداف متكرر، إذ كان يُستدعى عند كل عملية عد ليتعرض للضرب والإهانة والشتائم، رغم أنه لم يرتكب أي مخالفة.

وفي إحدى المرات ، ضُرب حتى تكسرت عصي المكانس على ظهره، وكان السجنانون يتعمدون البصق في وجهه إمعانًا في إهائته والحق من كرامته وفي الوقت ذاته، عانى أشهرًا طويلة من جرح ملتهب في ساقه، وسط حرمان متواصل من العلاج رغم آلامه الشديدة.

حين يصبح لون البشرة سببًا للاستهداف ، فإن التعذيب يمتد إلى إذلال ممنهج يستهدف كرامة الإنسان.

Racism

Targeted for the color of his skin, he endured humiliation, violence, and untreated pain that followed him through every prison transfer





بيشربوني من كرسي الحمام!!

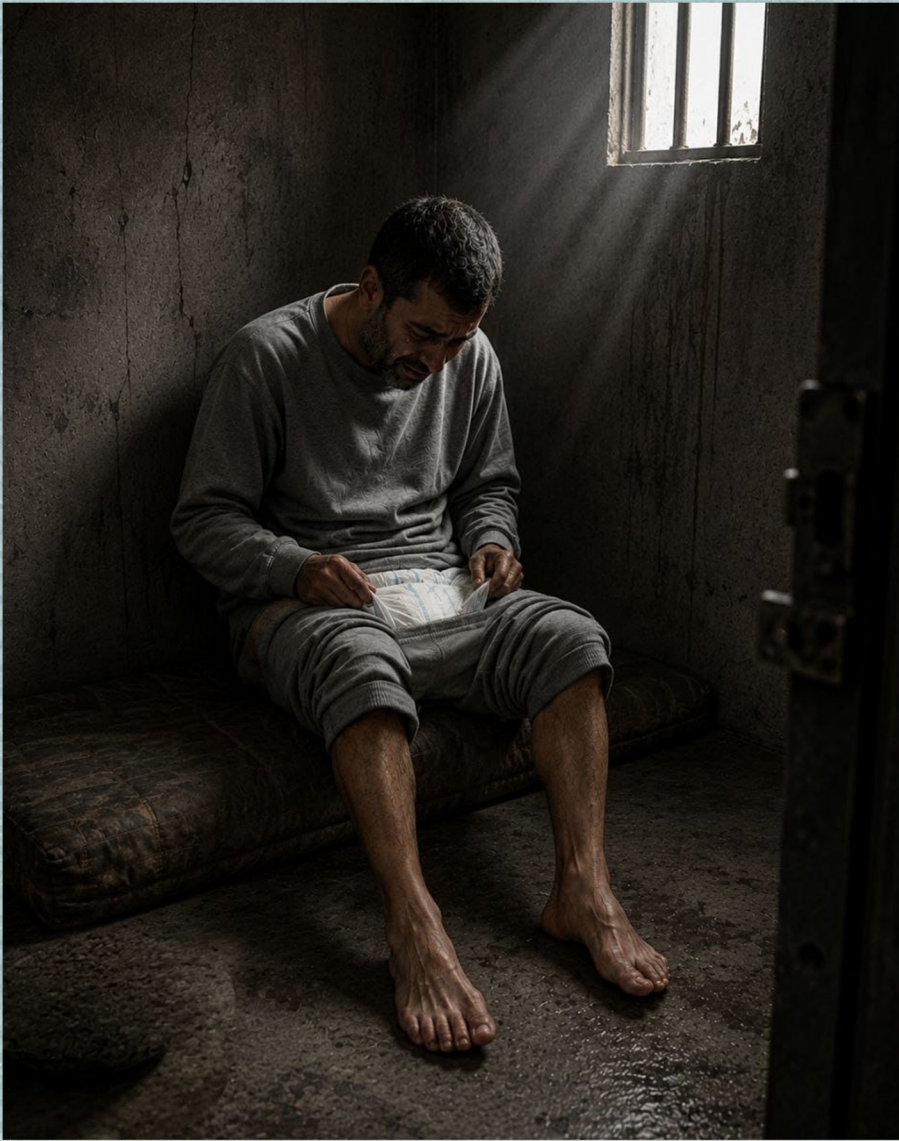
صرخة أطلقها أسير فلسطيني مريض بالسرطان من داخل سجون الاحتلال، نقلها لمحاميّه خالد محاجنة. هذه الصرخة تكشف جريمة إنسانية مكتملة الأركان؛ فلا يقتصر الانتهاك على حرمان الأسرى المرضى من العلاج، وإنما يمتد إلى سلبهم أبسط حقوقهم الإنسانية.

حتى شربة الماء تحولت إلى وسيلة تعذيب وإذلال، بعدما أجبر الأسير على الشرب من "الكبائية" (كرسي الحمام).

جريمة إنسانية تُرتكب بحق أسرى أنهكهم المرض وسط صمتٍ دولي مخزٍ.

Sadistic Captivity

A cancer-stricken Palestinian prisoner forced by his captor to drink water from the toilet.



صعق الجسد... وقهر النفس

ترك الأسير (ب.ر) ابنه، ابن الخامسة من عمره على سرير المشفى بعد عملية جراحية صعبة، ولم يكن يعلم أن الاعتقال سيحرمه من رؤيته لسنوات. خلال أسره، تعرض للصعق الكهربائي ما أفقده القدرة على التبول طبيعيًا، وحين طالب بالعلاج، اكتفت إدارة السجون بتزويده بالحفاظات.

يجلس اليوم، وهو في مطلع الثلاثينيات من عمره، مثقلًا بألم جسده وقهر روحه، يحمل سؤالًا واحدًا لا يجد له جوابًا: كيف كبر ابني؟ وهل ما زال يتذكر أباه؟

Shocked Body, Broken Soul

Electrical torture left this Palestinian prisoner unable to urinate, while his 5year old son grows up without knowing where his father is for three years.



قطرتان... لتستمر الحياة

في يناير 2025، وبعد أشهر من تفشي الجرب والدمامل في سجن النقب، فشلت الإجراءات العلاجية في وقف انتشار المرض، في قسم 19، الذي ضم نحو 100 أسير، وصل مرهم لعلاج الدماامل إلى خمسة أسرى فقط، رغم أن أكثر من 90 أسيرًا كانوا مصابين. لم يحتفظ أحد بالمرهم لنفسه، بل تقاسمه الأسرى، حتى لا ينال كل مريض سوى قطرتين يضعهما على يديه، ليتمكن من الإمساك برغيف خبز أو قضاء أبسط احتياجاته.

حين يصبح تقاسم قطرتين من المرهم وسيلة للبقاء، فإن المأساة تتجاوز المرض إلى سياسة حرمان ممنهجة.

Two Drops Each

With only one ointment shared among dozens, every prisoner received two drops, turning compassion into their only available treatment and hope.



هذا مصيرك

في التحقيق، ليس الضرب وسيلة التعذيب الوحيدة،
فرؤية أسير آخر تحت التعذيب تُستخدم أيضًا لكسر
المعتقل.

يُقتاد الأسير ليرى شابًا مكبلاً، ملقى على الأرض،
تغطي الكدمات وجهه وآثار الضرب جسده، ثم يُترك
ليستمع إلى أنينه.

الرسالة واضحة: «انظر جيدًا... هذا هو المصير الذي
ينتظرك» حين يتحول جسد أسيرٍ معذَّب إلى أداة لتهديد
أسير آخر، يصبح الألم نفسه جزءًا من التعذيب.

A Message

During interrogation, a released prisoner says he
was forced to witness a beaten detainee, then
blindfolded and left listening to his cries as a warn-
ing of what awaited him.



وجع مسكوت عنه

يُقدَّر أن نحو 90% من الأسرى يعانون من البواسير، وهو مرض يرافقهم يوميًا بألمٍ ونزيفٍ وصعوبةٍ في قضاء الحاجة.

صرخاتهم في الحمّام، وأرقهم ليلًا ، والنزيف والألم المستمر، تفاصيل تختصر معاناةً لا تنتهي، تتفاقم مع الإمساك واحتباس البول، وقد تصل إلى مضاعفات خطيرة.

ولا يتوقف الوجع عند المرض؛ فغياب العلاج وتحويل معاناة الأسرى إلى مادة للسخرية والإذلال يجعل كل زيارة إلى الحمّام معركةً تمسّ الكرامة قبل الجسد. هناك أوجاع لا تظهر في الصور، لكنها لا تتوقف .

Blood Mockery

Around 90% of prisoners suffer from hemorrhoids, yet guards mock their bleeding as "menstruation," turning severe medical suffering into humiliation and laughter behind bars.



كسر بارد

تعذيبٌ لا يتوقف... ضربٌ، وشبْحٌ، وسحل.
ثم اقترب السجان قائلاً : "تعملش حالك بطل
فلسطين".

كان الأسير مكبلًا إلى كرسي معدني مثبت بالأرض،
مقيد اليدين والقدمين، عاجزًا عن الحركة ، جلس
السجان على ركبتيه، وأمسك أنفه بكليتا يديه، ثم
كسره أمام عينيه بكل برود.

سال الدم من أنف الأسير حتى غطّى يدي السجان ،
نهض بهدوء، عقّم يديه، ثم قال ببرودٍ أشد: "إنت
هون في تحقيق عسكري"

Show of Force

Shackled to a chair, the guard coldly broke his nose
under brutal torture, then indifferently sanitized his
hands, saying: "You are in a military interrogation."

Just Numbers

From now on, you are just numbers
You no longer have names.



بلد أسماء

"من اليوم وطالع... إنتو بلد أسامي. اسمك هو الرقم
اللي على إسواره إيدك. من هلا إنت مجرد رقم"
بهذه الكلمات جُرد الأسرى داخل البركسات العسكرية
من أسمائهم وهوياتهم واستُبدلت بأساور بلاستيكية
زرقاء تُلف حول المعاصم المكبلة.
صفوفٌ منتظمة، عيونٌ معصوبة، ونداءاتٌ لا تعترف
بالإنسان... بل برقمه فقط.
لقطةٌ توثيقيةٌ مسرّبة تروي فصلاً من رواية «حارس
الخيام».

Just Numbers

From now on, you are just numbers
You no longer have names.

بلا رحمة

طلبُ الذهاب إلى الحَمَّامِ معركةً يوميةً يخوضها الأسرى.
يروى أحد الأسرى قصة أسيرٍ فلسطيني مسنٍّ ومريضٍ بالسكري، يقف أمام خيمته طالبًا الإذن لقضاء حاجته، فيواجه الصراخ والإهانة والرفض.
هكذا تتحول أبسط الاحتياجات الإنسانية إلى وسيلةٍ للإذلال داخل المعتقلات.

No Mercy

Weak, diabetic, and trembling, an elderly Palestinian prisoner begs to use the toilet. The Israeli soldier's response was a merciless refusal.



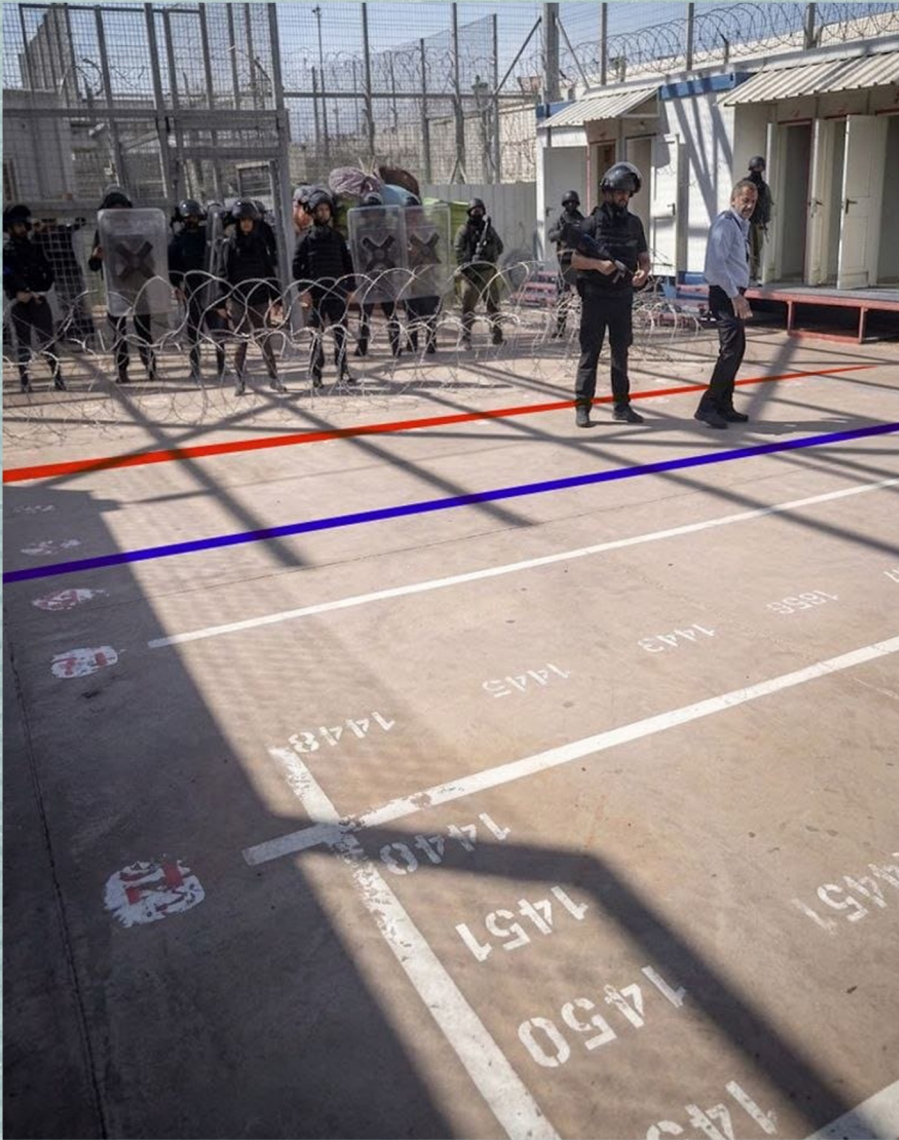
خطوط ترسم القيد

هوس الخطوط الملونة يمتد إلى داخل أسوار الأسر أيضًا ، في هذه الصورة يظهر قسم 18 في سجن كتسيوت "النقب" ، حيث يرمز الخط الأزرق إلى منطقة يُمنع الاقتراب منها خلال فترة الفورة، وهي الفترة التي يتجول فيها الأسرى داخل الساحة نهائيًا. ومن يقترب منه، حتى بالخطأ، يواجه عقوبات يحددها مزاج السجن، قد تصل إلى السجود على الأرض القذرة، أو الضرب، أو العزل الانفرادي، مع إمكانية تليفق تهمة محاولة الاعتداء.

أما الخط الأحمر ، فيحدد منطقة محظورة الاقتراب بشكل عام، ووضّع خلفه سلك شائك للفصل. وبعد التقاط الصورة، أضيف سياج إضافي إلى السجن كما يظهر خلف الجنود في الصورة.

Restricted Zones

Section 18. Ktzi'ot Prison. Blue line limits Four movement, red line marks general exclusion. Razor wire indicates extreme restrictions.



التحقيق العسكري..

هذه واحدة من أبسط صوره: "مشية البطة".
أصفاً ضيقة تمزق المعصمين والكاحلين حتى ينسلخ
الجلد عنهما بالكامل.
لماذا؟... ليعترف.
وبماذا؟... لا يهم.
المهم أن يقول شيئاً يدينه، حتى لو لم يفعله.
ساعات طويلة يقضيها على هذا الحال، في قبو
مغلق، بعيداً عن أعين العالم... لكنه تحت بصر الله .

Military Interrogation

Enduring brutal torture in hidden cells, he is forced to confess. Hidden from human eyes, God witnesses every agony



Military Interrogation...

Enduring brutal torture in hidden cells. he is forced to confess. Hidden from human eyes, God witnesses every agony.



لم يهتف... لكنه عوقب بسبب "الله أكبر"

لم تكن عبارة "الله أكبر" نداءً أو هتافًا؛ فقد جاءت أثناء حديثه مع أسير آخر، حين قال له مستنكرًا: "أوووه... الله أكبر يا رجل، ليش هيك بتحكي!" لكنها فُسّرت على أنها هتاف، فبدأت إدارة السجن بعقاب جماعي للأسرى بحثًا عمّن قالها؛ سحل وضرب وإهانات، حتى اعترف الشاب. وعند إحضاره، أوضح أن العبارة وردت ضمن نقاش مع زميله، غير أن العقوبة كانت قد وقعت: تقييد، وتعصيب للعينين، ثم العزل. "الله أكبر"... عبارة عابرة تحولت داخل السجن إلى سبب للعقاب، حتى طالت شابًا لم يقصد الهتاف أصلاً.

Forbidden Words

Blindfolded and restrained, a young prisoner kneels as others are punished after ordinary words were mistaken for a forbidden chant.



احتباس الإنسانية

في قسمي 19 و20 في سجن النقب، لا يستطيع الأسير الذهاب إلى الحمام إلا بإذن من الحارس، حتى المرضى يُحرمون من قضاء حاجتهم متى احتاجوا. ومن الساعة 6:00 مساءً حتى 6:00 صباحًا يُمنع استخدام الحمام بشكل كامل، إذ يُغلق القفص بقفلين، أحدهما كهربائي والآخر ميكانيكي، فلا يجد الأسير سوى "البخ" أي "سلة قمامة" للتبول فيها. هذا الحرمان المتعمد يُجبر الأسرى على حبس البول لساعات طويلة، ما يعرّض صحتهم لمضاعفات خطيرة، وصلت في بعض الحالات إلى الوفاة.

Humanity Withheld

In occupation prisons, denial of basic human rights, such as dignified toilet access, causes urinary retention and slow death.



أسوارة

خيوطٌ من منشفةٍ بالية، ونوى زيتونٍ هُرب خفيةً،
ليصنعَ وعدًا بلقاءٍ في سوار.

يصوغُ من فتاتٍ وجعه هديةً صغيرةً لابنته، بينما
يتربصُ به السجانُ ليسلبه أبسط تفاصيل حياته وأغلى
أمانيه.

دقائقٌ فقط... قبل أن تقتحم إدارة سجون الاحتلال
الزنزانة، فتصادر السوار، وتصادر معه الأمل، وتعاقبه
لأنه أحب ابنته.

Stolen Hope

Threads from a ragged towel and olive pits, woven
into a promise of reunion. Minutes left before the
raid, to confiscate this 'hope' and punish him for
loving his daughter.



عقاب يتجاوز الجسد

لا يكتفون بسجن الأسير وإنما يستهدفون روحه
وكرامته أيضًا
في سجن النقب يُجبر الأسرى على وضع رؤوسهم
على الأرض في وضعية تحمل قدسية عميقة في
الإسلام
إذلال متعمد واستغلال قاسٍ للمعتقدات الدينية
لتحويل لحظة تعبد إلى أداة قهر نفسي
وخلف الأسلاك يقف السجان ساخرًا في مشهد
يكشف حجم الانحدار الإنساني
إنها ليست عقوبة، بل انتهاك للكرامة والدين
والإنسانية

Crucified Dignity

A Palestinian prisoner endures forced, cruel
prostration in mud for mockery



عائد من العلاج!

في سجون الاحتلال، لم تعد "النقطة الطبية" مكاناً للعلاج، بل محطة جديدة للتنكيل والإذلال، يُنقل إليها الأسير مقيّداً ويُجبر أحياناً على السير راکعاً تحت الضرب والترهيب.

هذه السياسة تدفع الأسرى المرضى إلى تحمّل آلامهم بصمت ورفض طلب العلاج، خوفاً من رحلة العذاب التي ترافق النقل. وهكذا يتحول الحق في العلاج إلى أداة تعذيب تستهدف الجسد والروح معاً.

Tormenting Journey

A sick Palestinian prisoner brutally dragged to the medical point, transforming therapy into torture.



الحضن الأخير ..

لم يكن هذا الحضن وداعًا عابرًا، بل انتزاعًا قاسيًا لآخر خيط طمأنينة كان هذا الأب الخمسيني يتشبث به. شهور طويلة خلف القضبان، وسط قهر لا ينتهي، وإذلال متواصل، لم يكن له من عزاء، إلا أن ابنه أمامه يراه، يلمسه، يسمع أنفاسه .. وكأن الحياة، رغم كل شيء، ما زالت ممكنة.

كان ابنه الوحيد الذي "يعرف مصيره" في عالم انقطعت فيه الأخبار، وتلاشت فيه الوجوه خلف الغياب.

وفجأة... نداءً باسميهما، لحظة خاطفة، ثم قرارًا قاسيًا: نقل إلى سجن بعيد.

هنا، تبدل كل شيء، لم يعد القرب طمأنينة، بل صار ذكرى توجع، القرار كان التفريق، الإبعاد، ومراكمة القهر فوق قهر، وفي تلك اللحظة تحديدًا، تحولت جرعة الأمل الصغيرة إلى مصدر خوف جديد.

ذاك اليقين الوحيد الذي كان يتكئ عليه قلبه... صار اليوم مجهولًا آخر، أشد رعبًا.

father and a Son

The last time they will know if the other still breathes. A father and son torn apart into the unknown.



هندسة الذل.. حين يتحول "الحمام" إلى أداة تعذيب

هل يمكن أن تتحول أبسط تفاصيل الحياة اليومية إلى وسيلة إذلال؟

في دقائق معدودة فقط.. تبدأ رحلة الإهانة:

♦ انعدام كامل للخصوصية

ثلاثة أسرى يُجبرون على الاستحمام معًا تحت مواسير صدئة، بلا ستائر أو جدران، في مشهد متعمد لتعطيم الحياء الإنساني.

♦ شحّ في أبسط الاحتياجات

ملعقة صغيرة من الشامبو للجسد كله، ومياه مالحة تتساقط من فوهات متهاكة بالكاد تكفي للاستحمام.

♦ الوقت كسلاح تعذيب

لا تتجاوز مدة الاستحمام بضع دقائق، يتحول خلالها الماء من وسيلة للنظافة والراحة إلى أداة ضغط نفسي وعصبي متواصل.

ما يجري ليس مجرد "ظروف اعتقال سيئة"، بل سياسة ممنهجة من "هندسة الذل"، تُستخدم فيها التفاصيل اليومية لانتزاع إنسانية الأسرى تحت غطاء قانوني غامض.

ENGINEERED HUMILIATION

Zero Privacy

3 minutes shower

½ Spoon shampoo



صرخات صامتة

خلف القضبان، تتحول آلام الأسنان إلى معاناة يومية قاسية بفعل الإهمال الطبي المتعمد. أسنانٌ ملتهبة وأضرارٌ تنخرها الأوجاع، فيما يُحرّم الأسرى من العلاج اللازم أو حتى من أبسط المسكنات. فيترك الأسير يواجه لياليه المثقلة بالوجع، بين انتظار طويل ومماطلة متعمدة، بينما تتفاقم معاناته يوماً بعد يوم في صرخات صامتة لا يسمعها أحد.

Muted Screams

Palestinian prisoners face systematic medical neglect, denied essential dental treatment or even basic painkillers.

أقفاص للبشر!

في نوفمبر 2024، افتتحت إدارة سجن النقب القسمين 19 و20 داخل معسكر الخيام. ويتكون كل قسم من جناحين (أ وب)، ويضم كل جناح 3 خيام، تبلغ مساحة الخيمة الواحدة نحو 50 مترًا مربعًا (5x10 م)، ويحتجز داخلها 33 أسيرًا فلسطينيًا بينهم عدد من كبار السن. من 6 مساءً حتى 6 صباحًا يُمنع الأسرى من مغادرة القفص حتى لقضاء الحاجة أو الحصول على شربة ماء. لا مرحاض، ولا مياه، ولا رعاية طبية، ولا وسيلة لطلب المساعدة، فيما تراقب الكاميرات كل حركة. ليست خيامًا... بل أقفاص تُسلب فيها أبسط مقومات الحياة والكرامة.

Human Cages

Inside steel cages, elderly prisoners endured nights without water, toilets, or medical care, while isolation and suffering became daily reality.





سديه تيمان ... جحيّم على الأرض

هذه ليست صورةً تخيلية، بل واقعٌ يعيشه مئات الفلسطينيين داخل معتقل سديه تيمان.

✗ أسرى معصوبو الأعين، مكبلو الأيدي والأرجل، يُجبرون على الجلوس لساعات وأيام في أوضاع مؤلمة.

✗ أي حركة أو همسة تقابل بالضرب، والإذلال، وإطلاق الكلاب البوليسية عليهم.

✗ شهادات صادمة تتحدث عن التعذيب، والاعتداءات الجنسية، وبتّر الأطراف، والحرمان من الطعام والماء والعلاج، حتى فقد بعض الأسرى عقولهم.

سديه تيمان... عنوانٌ لانتهاكاتٍ تهزّ الضمير الإنساني

Sde Teiman's Terror

Palestinians tortured behind red lines in Sde Teiman; any movement means severe, documented abuse.

العطش

يبلغ الأسير حد العطش، ويُوضع الماء أمامه، ثم يُحرم منه حتى يقدم ما يُطلب منه. يتحول الماء إلى أداة ابتزاز، ويصبح العطش والجوع وسيلةً للتعذيب وكسر الإرادة.

Blackmail

Having water placed before you, and being denied a touch, until you sell your soul.



SADISM

A chance for laughter, amusement, and photographing the victim; this is the epitome of sadism



سادية

حين يتحول التنكيل إلى مادة للترفيه، وتُسحل الكرامة حافية فوق رصيف الحصمة الخشنة، يغدو الألم مشهدًا للضحك، والجريمة ممارسة تتغذى على إذلال الإنسان.

SADISM

A chance for laughter, amusement, and photographing the victim; this is the epitome of sadism.



رحمة الجوع

خلفَ سياج يحجب السماء، وجدرانٍ تضيق على الأنفاس، تشرّق الرحمة من قلب أضناه الجوع. يتقاسم أسيرٌ مع العصافير فتات يومه الضئيل، ليؤكد أن الروح لا تُسجن، وأن العطاء في العدم أرقى مراتب الإنسانية.

هو جائعٌ للخبز، وهي جائعةٌ للحياة، وبينهما رحمةٌ لا تعرف القيود.

هناك، في أقسى لحظات الخصاصة، يتجلّى غنى النفس، ويعلو الإنسان على وجعه.

عندما تكون الضحية هي الأكثر رحمة، تختصر الصورة كلّ مآسي الجوع، وكلّ شموخ النفس البشرية في مواجهة الظلم.

فالذي يملك قلبًا بهذا الاتساع، لا يمكن لزنزانية أن تحتويه.

UNBROKEN MERCY

A starving Palestinian prisoner shares his only meal with birds. Mercy knows no walls..



إنسانية مسروقة

داخل قسم الخيام في سجن النقب، كان الأسرى يحاولون انتزاع لحظة إنسانية وسط واقع قاسٍ، فيتسلون باللعب بزجاجة ماء بلاستيكية فارغة.

لكن حتى هذه الزجاجات مُنعت من الدخول إلى القسم، لأن الاحتلال رأى في تلك اللحظة البسيطة متنفسًا لا يجوز أن يبقى للأسرى.

تعكس هذه الصورة واقعًا يرويه الأسرى عن حياتهم اليومية، حيث تتحول أبسط الأشياء إلى وسيلة للتشبث بالأمل والكرامة، فيما تواصل إدارة السجون الإسرائيلية استخدام الحرمان والتضييق كأداتين للضغط والتنكيل.

Stolen Humanity

Even hope is rationed, yet dignity survives where freedom is denied and every moment demands resilience.

After this moment, even plastic water bottles were prohibited.

أرواح ذائبة

التجويع الممنهج والإهمال الطبي لم يترك سوى أجساد فلسطينية أذابها الألم، وأرواح كانت تنبض بالحياة، فلم يبقَ منها إلا ظلٌ يطارد الذاكرة.

Melted Souls

Systemic starvation and medical neglect melted this Palestinian vibrant body, leaving a haunting shadow behind.





ثمانية عشر عامًا...

أحمد يبلغها اليوم، لكن بلا كعكة ميلاد، بلا عائلة، بلا احتفال.

منذ اعتقاله وهو في السادسة عشرة، كان يعدّ الأيام واحدًا واحدًا، يتمسك بوهم صغير: أن كونه "قاصرًا" قد يكون تذكرة عودته إلى حضن أمه. لكن الحقيقة جاءت قاسية...

فبدل الحرية، يُساق اليوم إلى سجن النقب الصحراوي، مشدد الحراسة، المخصص للبالغين. لا شيء يحيط به الآن سوى قبضة السجّان الباردة، وخشونة الأرض تحت قدميه الحافيتين. في سجلاتهم... أصبح "رجلًا"، لكن في عيون عائلته، ما زال ذلك الطفل الذي اختفى فجأة، حين أظلم العالم في وجهه، كبر أحمد... لكن خلف الأسلاك.

Broken Adulthood

Ahmed's 18th birthday is a transfer to a desert facility, not home.

قهراً مستمر...

على الإسمنت البارد، حيث لا غطاء يقي، ولا وسادة تحتضن التعب، يلتفّ الجسدُ على نفسه علّه يحتمي بما تبقى فيه من دفء.

القهراً ليس في الجدران والأسلاك وحدها، بل في أن تمضي الساعات والسنون، والعالمُ بأسره يمرّ فوق عذابات الأسرى مرورَ الناسين المُهملين.

مكدّسون في زوايا النسيان...

البردُ ينخر العظام، والظلمُ يخنق الأنفاس، وفي صمت هذا المكان الطويل تُسلبُ الإنسانية، كأنّها لم تكن يوماً.

STOLEN HUMANITY

In "Ktzi'ot" Prison, Palestinian prisoners' bodies curl into themselves, seeking a warmth that has long since evaporated.



قسوة وإذلال

مشهد يتكرر في سجن النقب، ويختزل جانباً من واقع الأسرى القاسي؛ حيث يتحول الطعام من حق أساسي إلى أداة للهيمنة والإذلال.

فعندما تُتلف الحصص الغذائية أمام أعين الأسرى المحرومين منها، لا يكون الأمر مجرد هدر للغذاء وإنما ممارسة متعمدة تستهدف كسر الكرامة الإنسانية وتعميق الشعور بالعجز تحت وطأة الجوع والحرمان.

إنها صورة صارخة من إساءة استخدام السلطة، حيث يُستغل الجوع والاحتياج كوسيلة للضغط والإذلال، بعيداً عن أي اعتبار للقيم الإنسانية أو المساءلة القانونية

Cruelty

Under Ketziot's scorching sun, starving prisoners watch helplessly as a guard dumps their rations.





علمٌ رغم القيد

كيف يمكن بناء مستقبلٍ بقطعة جبسٍ منزوعة من جدار سجن؟

في مكانٍ يختلط فيه السجن بالشباب والأمل والتعليم، تبدو المفردات ثقيلة، لكن داخل هذا الواقع الموحش يقف شاب في أوائل الأربعين ليكون جسراً معرفياً لرفاقه الأصغر سناً.

أربعة فتية في مستقبل العمر، نحيفون وحفاة، يلتهمون الحروف الإنجليزية بأعينهم قبل عقولهم، وكأنهم يتمسكون بأي نافذة تفتح لهم طريقاً نحو الحياة. الجبس الذي يُستخدم للكتابة على أرض الزنزانة، ليس مجرد وسيلة تعليم، بل فعل مقاومة صامتة، وإثبات وجود، ومحاولة لإبقاء العقل حياً في مواجهة محاولات الإطفاء والتفكيك.

الأمل داخل السجون الإسرائيلية يبدو صعب المنال، والواقع أكثر قسوة، لكن الإصرار على التعلم يتحول إلى تذكرة عبور ذهنية، تتجاوز القضبان والأسلاك الشائكة نحو مستقبل لم يُسمح لهم بلمسه بعد.

هم لا يتعلمون اللغة فقط، هم يتعلمون كيف لا يموتون من اليأس.

UNCHAINED INTELLECT

Palestinian hostages using the dust of an Israeli prison to learn.

رعبٌ لا علاج له

العيادة... غرفة تعذيب

خلف الأبواب المغلقة لما يُسمّى بـ"النقاط الطبية"، يواجه الأسرى الفلسطينيون فصلاً مربعاً من التنكيل الممنهج، هناك، يتحول الذهاب إلى الطبيب إلى رحلة عذاب جديدة؛ إذ يشارك "الطبيب" بعجرفة وقسوة في تعذيب جسد أسير أنهكته الأمراض والقيود، بحضور السجانين والكلاب البوليسية.

أصبح المرض لدى كثير من الأسرى أهون من التوجه إلى العيادة، خوفاً مما ينتظرهم من ضربٍ وسحبٍ وشتمٍ وإهانات، فيما يُقابل وجعهم وإعيائهم بإهمال متعمد وعلاج هزيل لا يتجاوز في كثير من الأحيان "نصف حبة مسكن".

في سجون الاحتلال، لا تبدو العيادة مكاناً للعلاج، بل امتداداً لمعاناة الأسرى وأداةً إضافية لتكريس الألم والتنكيل.

TERROR, NOT TREATMENT

A CLIN clinic of horrors, where bound flesh rots and absolute cruelty is masked as medicine.





محكمة بيضاء بلا حقوق، بلا تهمة، بلا دفاع

واحدة من أقسى اللحظات التي يعيشها الأسير الفلسطيني: رعب وترهيب وعزلة كاملة.

صورة تكشف كواليس "المحاكمات الرقمية": وجه شاحب، ملابس مهترئة، وجسد منهك تقطّع القيود الحديدية معصميه.

تفاصيل قد لا تُرى خلف الشاشة:

- بلا دفاع: يُمنع الأسير من لقاء محاميه أو الاطلاع على "ملفه السري".

- بلا تهمة: لا لائحة اتهام، فقط احتجاز مفتوح بلا سقف زمني.

- عزلة تكنولوجية: الـ Video Conference لا يُستخدم لتسهيل العدالة، بل لعزل الأسير عن العالم، وإخفاء حالته الصحية المتدهورة.

V.C. TRIAL

The Secret Digital Void. No Lawyer. No Charge.
No End.

وعيٌ غائب

في ليلة 30 يناير 2025، وفي ذروة برد الأربعينية، تُرك «أبو يوسف» لساعات داخل قفص الانتظار عند بوابة قسم 27.

كان حافيًا، بلا ملابس داخلية أو معطف أو بطانية، يرتجف تحت برد صحراء النقب، فيما بدا كأنه فقد إدراكه لما يدور حوله.

قبلها بنحو شهر، أحكم السجانون الأصفاد حول معصميه حتى اشتدّ عليه الألم. وبعد ساعات من مطالبته بتخفيفها، حضر أحدهم، فأوهمه أنه سيخفف القيود، لكنه أحكمها أكثر. منذ تلك اللحظة، تغيّر كل شيء «من أنتم؟... ليش أنا هنا؟» سؤالان ردهما مرارًا، بعدما فقد القدرة على تمييز المكان وكيف وصل إليه.

Lost Memory

On a freezing night, an elderly prisoner sits barefoot in a cage, lost in confusion after a traumatic assault shattered his memory.





كأس بلاستيكية!

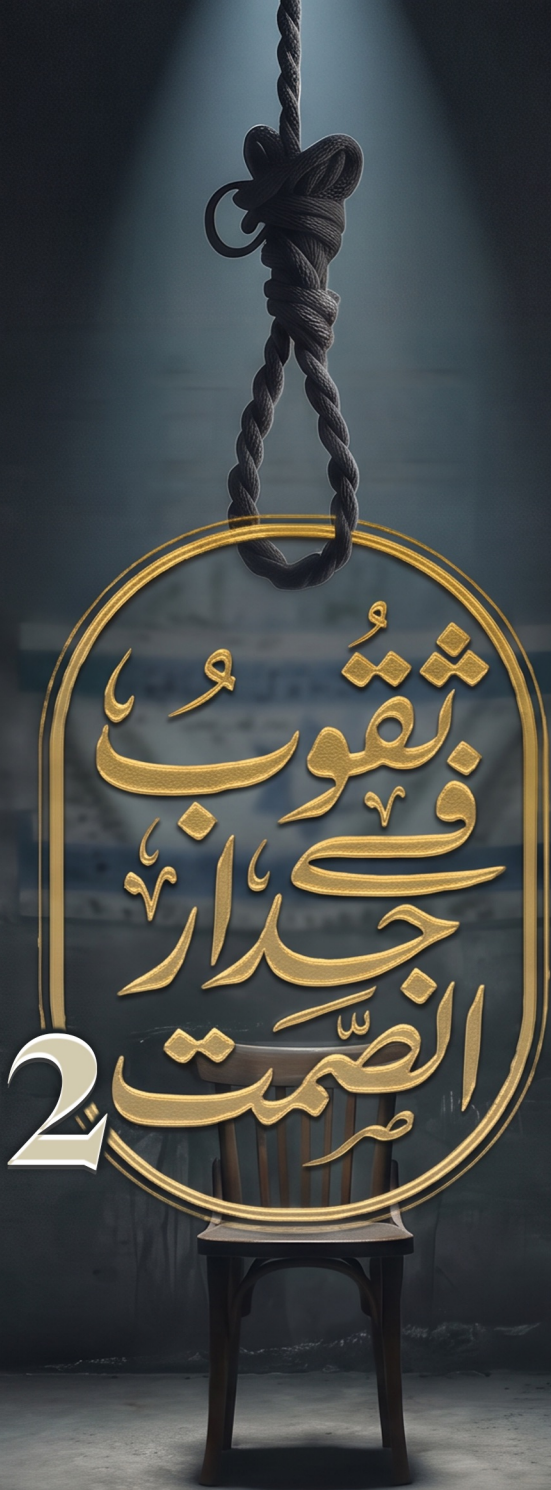
خارج السجن، لا تساوي الكأس البلاستيكية الفارغة شيئاً؛ تُستخدم لدقائق ثم تُرمى دون أن يلتفت إليها أحد. أما داخل السجن، فتنحول إلى كنزٍ حقيقي. يُسمح لكل أسير بكأس بلاستيكية واحدة وصحن واحد فقط، وأي كأس إضافية يعثر عليها السجان أثناء التفتيش تُصادر فوراً.

لهذا، تصبح رحلة الحصول على كأس فارغة أشبه بعملية تهريب. فعندما يتسلم أحد الأسرى المرضى دواءه ويُجبر على شربه أمام السجان، يحاول إخفاء الكأس الفارغة وتهريبها إلى الزنزانة لتكون هديةً ثمينةً للأسير آخر.

وهكذا تتحول قطعة البلاستيك البسيطة إلى وعاءٍ لحفظ لقيمات الطعام، أو تقسيم الحصص القليلة، أو شرب الماء، أو خلط ما يحتاجه الأسير، أو حتى للاحتفاظ بأشياء صغيرة لا يجدون لها مكاناً آخر.

Disposable, Yet Priceless

A Palestinian prisoner treasures a discarded plastic cup, proving that even the smallest object can preserve dignity, survival, and hope behind bars. Inside prison, even an extra plastic cup is forbidden and immediately confiscated during searches.



ثقبوا في جدار الصمت

الجزء الثاني

كل حركة مكتومة،
وكل ابتسامة مسروقة،
وكل حلم يُروى في الظلام...
تخبرنا أن الحياة لم تنطفئ،
وأن الحريّة تبدأ حيث يستمر
القلب في المقاومة



مكتب إعلام الأسرى
Asra Media Office